

حكم طلب المدد من الجيلاني والموتى

عبدالقادر البكور

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا مقطع فيه بيان وتوضيح حول الوصف بالشرك للمقطع الذي ظهر فيه اشخاص يطلبون المدد - [00:00:00](#)

والاغاثة من الجيلاني والرفاعي وهذا المقطع انما اسجله نصحا وشفقة على المسلمين وعلى اخواني الذين يرددون هذه الالفاظ خاصة فانتم اخواني ولا اكفركم باعيانكم كما يعني يلبس البعض بذلك. او كما يتوهم البعث - [00:00:20](#)

لذلك فان المتقرر في عقيدة اهل السنة ان الحكم على الفعل بالشرك او الكفر او البدعة او الفسق لا يستلزم ان كل واقع فيه فاعل له فاعل له مشرك كافر مبتدع بل لابد من - [00:00:49](#)

الحق واقامة الحجة. وعليه فانتم اخواني نحن لا نكفر الا من قامت عليه الحجة الرسالية فاصر واستكبر لكم علي حق النصح لكم علي حق الاخوة والمناصرة وولاية الاسلام اني يا اخوان اخاف عليكم الشرك واخافه على نفسي. وحق لنا ان نخاف منه وقد خافه على نفسه - [00:01:12](#)

على ذريته امام الموحدين ابراهيم فقال واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. في اول دعائه قال ابراهيم التيمي ومن يأمن البلاء بعد ابراهيم اخاف على نفسي وعليكم الشرك كما خافه يعقوب عليه الصلاة والسلام. وقد ربي اولاده على عبادة الله وحده دون سواه - [00:01:43](#)

ومع ذلك لما مات جمعهم قال الله تعالى ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابائك. الاية فاراد ان يطمئن على رسوخ هذه الحقيقة في نفوسهم - [00:02:12](#)

اخاف عليكم الشرك واخافه على نفسي كما خافه العبد الصالح لقمان. فقال في اول وصاياه العظيمة لابنه يا بني لا تشرك بالله وبين يدي ذلك احب ان اهمس في اذني اخواني الذين يخالفوننا في هذا - [00:02:33](#)

خمسة اقول لهم لماذا نختلف تعالوا لنجتمع على الكتاب والسنة لماذا تصرون على تفريق الامة وتمزيق صفها باشيء ما انزل الله بها من سلطان؟ هذا كتاب الله تعالى بيننا اتحداكم - [00:02:56](#)

اتحداكم تحدي الناصح المحب المشفق لا المناكف الذي يريد ان يسجل نقاط اتحداكم ان تأتوني بدعاء من هذا القرآن وهو مليء بادعية الانبياء وادعية الصالحين دعا فيهم نبي او صالح غير الله تعالى - [00:03:15](#)

ثم لننتقل الى السنة مليئة بالاذكار والادعية التي ليس فيها شيء قط من دعاء من دعاء غير الله تعالى والله تعالى اخبرنا ان ادم لما اقترب الخطيئة قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. نوح - [00:03:40](#)

لما جهده قومه بعد قرابة الف عام ما استغاث باحد الا بالله. فدعا ربه اني مغلوب ابراهيم عليه الصلاة والسلام القي في النار هل قال مدد يا فلان؟ مدد يا نبي؟ مدد يا كذا؟ ابدا. قال حسبنا الله - [00:04:02](#)

ونعم الوكيل. لما اخذه حب الذرية قال ربي هب لي من الصالحين. يونس عليه الصلاة والسلام وهو في الظلمات في بطن الحوت يعرف ابراهيم واعواء يعرف ان ابراهيم افضل عند الله. واقرب الى الله منه ما قال مدد يا ابراهيم. قال - [00:04:22](#)

لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ايوب عليه الصلاة والسلام قال ربي اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. موسى عليه الصلاة والسلام لما قال له اصحابه انا لمدركون وابراهيم - [00:04:42](#)

عليه الصلاة والسلام جده ويعقوب جده واباؤه انبياء اباؤه الاوائل. هل استغاث باحد منهم؟ هل قال مدد يا فلان؟ قال كلا ان معي ربي

سيهدين. كذلك لما ضاق الحال به في مدين - 00:05:02

نلتجأ لا الى فلان ولا الى ولي ولا الى نبي ولا الى رسول ولا الى ملك. قال ربي اني لما انزلت الي من خير فر لماذا نترك هذا كله؟ وانا انما اتيت بعدد قليل من الادعية - 00:05:20

لماذا نصر على احداث الشقاق في الامة؟ ابو بكر الصديق رضي الله عنه لما آآ ارتد الناس واصاب الصحابة كرب عظيم. هل قال رغم ان قبر نبينا المعظم صلى الله عليه وسلم بقربه. هل قال مدد يا رسول الله؟ هل قال اغثني يا رسول الله - 00:05:39
امسكني يا رسول الله عمر رضي الله عنه الفاروق لما هلك الناس عام الرماد من شدة الجوع وعمر اغتم غما شديدا هل قال مدد؟ يا رسول الله هل قال يا رسول الله انزل علينا المطر؟ ابداء. ذهب يدعو الى الله يستسقي يسأل العباس الدعاء ان يدعو الله لهم ويؤمنون - 00:05:59

على دعائه فينزل المطر فلماذا نحدث هذه البلبال ثم بعد ذلك لابد قبل ان نتلاوم هل هذا الفعل شرك او ليس بشرك ان نحدد مفهوم الشرك في الشريعة الشرك يا اخوان لا تأخذ بكلامي ولا بكلام غيري تعال الى الكتاب والسنة. النبي عليه الصلاة والسلام سئل اي الذنب اعظم - 00:06:23

طبعاً يعني عن الشر قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك ان تجعل لله ماذا ندا؟ يعني مساويا. هذا هو الشرك قال الله تعالى عن المشركين تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين - 00:06:50

اذا سويت غير الله اذا سويت اي مخلوق بالله في خصيصة واحدة من خصائص الله تعالى فقد جعلته شريكا مع الله. حتى وان كنت في باقي موحدة. قال الله تعالى عن الكفار ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. يعني يساوون به غيره - 00:07:13
بماذا كانوا يساوون الاصنام؟ هل كانوا يعتقدون ان الاصنام تخلق وترزق ابداء ابداء الله تعالى قال عنهم قل من يرزقكم من السماء والارض قل لهم يا محمد لهؤلاء المشركين من يرزقكم من السماء والارض - 00:07:38

من يملك الرزق؟ امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر ما هو جواب المشركين سيقولون الله اذا هم مذعنون. لا يسوون بالله احد في هذه الامور. ان الله خالق رازق مدبر يحيي يميت - 00:07:56
اين كان اشكالهم؟ كان اشكالهم في عبادة الاصنام حتى هذه الاصنام يعتقدون مجرد وسيلة توصلهم الى الله. للأسف كما يعتقد كثير ممن يعبد الاولياء والقبور اليوم قالوا المشركين ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ايه - 00:08:20
لماذا يعبدونهم؟ اذا يعرفون لا يضرهم ولا ينفعون ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قال الله تعالى عنهم والذين اتخذوا من دونه اولياء. لماذا اتخذوهم اولياء؟ ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - 00:08:43

حتى يقربونا الى الله فقط. للأسف نفس الدعاوي نسمعها الان. لا تظن ابداء ان المشركين الاوائل كانوا يعبدون احجار واشجار وتمائيل فقط. بل كانوا يعبدون الصالحين اول شرك وقع في البشرية شرك قوم نوح - 00:09:02
انما وقع بسبب عبادتهم للصالحين. قال الله تعالى في كتابه وقالوا عن قوم نوح طبعاً وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا. خمسة الاف - 00:09:24

عبدوها من دون الله. هل تظنون انها احجار واشجار تعالوا بنا الى صحيح البخاري. الى ترجمان القرآن ابن ابن عباس رضي الله عنهما. ماذا يقول؟ يقول هؤلاء اسماء رجال الصالحين - 00:09:44

هؤلاء ماذا اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا لما ماتوا اوحى الشيطان الى قومهم ان ينصبوا الى مجالسهم انصاباً. يعني اعملوا لهم تماثيل حتى تتذكر عبادتهم قال ففعلوا ولم تعبد. يعني اول الامر ما عبدت حتى اذا هلك اولئك - 00:10:01
مات الذين صنعوا هذه التماثيل تماثيل ونسي العلم عبادت اللات او اللات هذا يعني مما جاء في خبره كان يعظمه كفار قريش ومن اصنامهم ومعبوداتهم كان رجلاً صالحاً يلت السويق للحاج يقدم للطعام ويخدمهم - 00:10:27

اذا اي حق لله سواء كان صفة لله او فعلاً من افعال الله الخاصة به. او عبادة من العبادات تؤديه لغير الله فقد اتخذت هذا الغير شريكاً. وهذا واضح جداً في نصوص الكتاب والسنة - 00:10:54

من عبد غير الله هذا قد اشرى وان لم وان اعتقد ان هذا الغير ليس بمؤثر بنفسه ليس خالقا مستقلا ليس مستقلة. بمجرد انك تعبده
تدعوه الدعاء التعبدى تطلب منه ما لا يقدر عليه الا الله تستغيث به فقد جعلته شريكا لله - [00:11:16](#)
ثم بعد ذلك نأتي الى الكلمة التي قالوها. مدد يا جيلاني. شيل الله عبد القادر. والمادة دي يا جيلاني. ماذا يعني هذا يعني يا عبد القادر
طبعاً قبر عبد القادر الجيلان الجيلاني في العراق - [00:11:42](#)
اعتقادي بجنان رحمه الله لا يرضى بهذه الامور وهو من صالحى هذه الامة ومن الحنابلة لكن هذا فعل اهل الغلو بعده الشيخ عبد
الجناني رحمه الله في العراق قبره في العراق وهنا في سوريا يستغيثون به يقولون شيل الله عبد يعني اعطنا شئ كرمال الله كما
نقول - [00:11:58](#)
والمدد يا جيلاني ماذا يعني المدد يا جيلاني؟ يعني يا جيلاني امدنا باي شئ امدكم؟ بكل شئ الرزق الصحة العافية العلم امدنا يا
جيلان هذا الدعاء هو الدعاء التعبدى الذي يكون فعله لغير الله شرك اكبر - [00:12:24](#)
لا تلتفت الى قول اسمع الى كلام الله تعالى. قال الله تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا هذه احدا نكرة يعرف اهل
الاختصاص ذلك في سياق النهي جاءت بعد نهى النهي المستفاد من لا - [00:12:52](#)
والنكرة بعد النهى تعم. يعني لا تدعو مع الله اي احد ملكا مقرب اوليا صالحا او نبيا مرسل قال الله تعالى والذين تدعون من دونه
والذين هذه اسم موصول والاسم الموصول يفيد العموم كل من يدعى من دون الله - [00:13:14](#)
والذين يدعون من دون والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير القشرة التي حول نواة التمر لا يملكونها. ان تدعوهم ان
تستغيث تقول يا جيلاني تدعوه. لا يسمعون دعائكم هذا نص القرآن - [00:13:38](#)
ان تدعوهم لا يسمعون دعاءكم. كيف يسمعون الجيلان في العراق طيب هب انه سمع ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة
يكفرون بشرككم. فسمى الله دعاءهم شركا. واخبر ان هؤلاء الصالحين يتبرأون ممن - [00:13:54](#)
من دعوه يوم القيامة ولا ينبئك مثل خبير. قال الله تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله من من هذه اسم موصول؟ بمعنى الذي
تفيد العموم يعني كل احد مدعو. ومن اضل ممن يدعو من دون الله - [00:14:14](#)
من لا يستجيب له الى يوم القيامة. وهم عن دعائهم غافلون لا لا يدري اصلا بدعائك يوم القيامة واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء
وكانوا بعبادتهم كافرين. يقول نبينا عليه الصلاة والسلام الدعاء هو العبادة - [00:14:34](#)
الله تعالى جعل الدعاء من اخص شعائر الدين واعلامه. قال الله تعالى واذا ركبوا في الفلك دعوا الله ما مخلصين له ماذا؟ الدين
في الدعاء من صلب الدين الذي يدعو غير الله ويطلب منه المدد هذا يعبد غير الله - [00:14:56](#)
هذا اعطى حق الله لغيره. هذا جعل لله ندا. هذا سوى غير الله بالله. فقد وقع في الشرك وان كان يعتقد ان هذا الغير لا يخلق ولا يرزق
ولا يؤثر بذاته - [00:15:17](#)
هذه هي حقيقة دعاء غير الله. آآ الان يأتيك احد يتبارد يقول لك آآ الله تعالى يقول لا تجعلوا دعاء رسولك دعاء بعضك نجعل دعاء
الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا - [00:15:32](#)
الله تعالى قال فاستغاثه الذي هو من شيعته نقول هذا الدعاء هو طلب الدعاء اللغوي الطلب من الحي الحاضر القادر الذي يسمع اين
هذا؟ من ان تدعو غير الله وانت تخضع وتذله - [00:15:47](#)
اين هذا من ان تدعو غير الله تعالى في اشياء لا يستطيع عليها الا الله. اين هذا من دعاء غير الله تبارك وتعالى وهو بعيد عنك الالف
الكيلومترات اين هذا من ذاك؟ والله هذا غاية التلبيس. يعرف ذلك كل من تفحص نصوص الشريعة. بل اعجب ان هذا الامر صار
يحتاج الى - [00:16:10](#)
توضيح ثم بعد ذلك هل هذا هو الشرك الوحيد الذي يعني يفعل في هذه المجالس؟ هل هم فعلا يعتقدون ان الله تعالى غير مؤثر والله
تعالى هو المنفرد بالخلق والرزق وغير ذلك والتدبير - [00:16:37](#)
يا اخوان هذه النشيدة عبد القادر لها تكملة سارفق تكملتها في مقطع في التعليقات هذه التكملة طبعاً ليس نفس القوم لكن نفس

الترتيبة نفس الصوفية انفسهم في في دمشق ينشدونها ماذا يقولون للجيلاني؟ بعد ان يقولوا شي لله عبدالقادر والمادة دي يا جيلاني يقولون له انت الذاكر المذكور - [00:16:58](#)

اسمع انت الذاكر المذكور. انت العالم بالامور. انت جابر مكسور. انت الفرد الصمدان والعياذ بالله اي شرك بعد هذا؟ ماذا بقي لله بعد ذلك ايضا الذي يدعو الجيلاني وهو بعيد الاف الكيلومترات. يعتقد احد امرين - [00:17:29](#)

لا ثالث لهما لما يدعوه يعتقد ان الجنان سيمدوا. اما ان الجيلاني يتسع سمعه للاصوات وللبعيدات. وهذا لا يكون انا لله. كما قالت عائشة سبحان من وسع سمعه الاصوات اني لفي طرف الحجرة وان بعض حديثها لا يخفى عليه - [00:17:52](#)

او ان الجيلاني يعلم الغيب يعلم الغيب وين ما دعاه اين ما دعاه احد في اطراف الارض يعلم به وكلا الامرين خاص بالله. علم الغيب على هذا الوجه وسماع الاصوات على هذا الوجه من خصائص الله تعالى - [00:18:12](#)

ايضا الذي يطلب المدد من الموتى آآ يعني من في القبور يعني الميت راح ذهب الى عالم البرزخ حتى اذا حضر احدهم الموت احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت - [00:18:30](#)

كله انهم اليهم لا يرجعون. لا يرجع طيب انت تدعوه ان ان يمدك باشياء منها امور دنيوية اذا وهذا معنى دقيق اذا لابد انك تعتقد انه يستطيع تحصيل الاشياء دون مباشرة اسبابها - [00:18:51](#)

وهذا من خصائص الله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون قبل الختام لماذا لا نعبد الله كما عبده النبي عليه الصلاة والسلام. رسولنا المعظم صلى الله عليه وسلم ما استغاث بغيره - [00:19:11](#)

رسولنا المعظم صلى الله عليه وسلم لم يستطع هداية احب الخلق اليه. عمه ابي طالب. وانزل الله في ابي طالب وفي آآ حرص النبي عليه الصلاة والسلام على هدايته انك لا تهدي من احببت - [00:19:31](#)

رسولنا صلى الله عليه وسلم امره ربه ان يقول قل لا املك لكم ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله. امره ربه ان يقول ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء - [00:19:47](#)

نبينا المعظم عليه الصلاة والسلام اصيب يوم احد انظر لم يستطع ان يدفع قدر الله تعالى لم يستطع ان يدفع الضر عن نفسه اصيب يوم احد تشج وجهه وكسرت رباعيته - [00:20:01](#)

وقال كيف يفلح قوم شجوا رأس نبيهم فانزل الله ليس لك من الامر شيء انظر الى هذه المعاني العظيمة الى هذه العبودية الخالصة. نبينا عليه الصلاة والسلام يقول والله اني لرسول الله لا ادري ما يفعل بي غدا - [00:20:20](#)

هذا رسولنا الكريم المعظم اشرف الخلق وسيد ولد ادم عليه الصلاة والسلام فكيف بمن يقال عنهم انهم اولياء؟ لا ندري بعض من يقولون عنهم اولياء لا ندري بما ختم له. لا ندري حاله الان هو - [00:20:37](#)

الى الدعاء. ربما هو يحتاج الى الدعاء فاذهب وادعوه من دون الله واطلب منه المدد ختام انا اقول هذه الكلمات ناصحا مشفقا على اخوانه ارجو منكم رجاء محب ان تبتعدوا عن التقليد الاعمى. ان تبتعدوا عن التعصب المقيت - [00:20:54](#)

ان تبتعدوا عن المواقف المسبقة اعتقد اعتقادات ثم ابحث لها عن ادلة وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:21:20](#)